Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبـين للعـين وأطـول عمـراً، وقد كان لدراسة مختلف أنماط الكتابة التي استعملهـا البشر في تاريخهم الطويل علاقة وطيدة مع دراسة الكلام المحكي والحضارات التي أوجدتها وطورتها.

ويمكن التمييز بين نمطين عامين من أنماط الكتابة عرفتهما البشرية في مختلف حقبـات تاريخهـا، ولايزالان مستعملين حتى اليوم هما الكتابة الـرمزية والكتابة الصوتية، واللذان يتعايشان معاً في هيئة رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس العربية، ووسيلة للتعبير عن منطوق الحرف في لغة الضاد ساكنة كانت أو متحركة.

وتعتمد الكتابة الرمزية تدويناً خطياً لا يرجع إلى اللغة المحكية بل يعتمـد على علاقـة رمـزية مستقلة، وهي تجمع أنظمة كتابية ذات طابع استمراري، وتخاطب النظر واللمس، وتتخذ عدة أشكال منها الترميز أو التمثيل بالأشياء.

ثم نشأت بعد ذلك الكتابة الصوتية نتيجة استحالة تعميم استعمال الـرسم والتصـوير، فكـانت أولاً أسماء العلم، والمفاهيم المجردة بما فيها الإعراب والتصريف، ويبدو أن الأصل التاريخي لهذا النوع من الكتابة يعود جزئياً إلى لغة التواصل بالحركات.

والمبـدأ الأسـاسي للكتابة الصوتية هو أن الإشارة المكتوبة الواحدة ترجع إلى وحدة لغوية ذات معنى هي المفردة المنطوقة، وليس إلى التصويت الذي لا يشترط ارتباط الكلمة بمعناها، وذلك قبل ظهور الحاجة للانتقال إلى مرحلة أعلى من تحلل الكلام إلى مقاطع وأصوات.

كما يبدو أن الكتابتين الهجائية والمقطعية مرتبطتان تاريخياً فقد ظهرت في بادىء الأمر الكتابة المقطعية عند الشعوب العربية في شرق المتوسط ثم كتابة وسيطة هي الكتابة الصوامتية وعلى الأخص عند الفينيقيين إلى أن جاء